جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University
of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول
واقع المصالحة الوطنية في ليبيا
المعوقات و الحلول

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا المعوقات والحلول

ضمن المحور الأول :

(الشريعة الإسلامية سبيل للمصالحة الوطنية)

بحث بعنوان

((الصلح والعفو المفهوم والواقع " دراسة تأصيلية شرعيةً"))

الباحث : أ. عبد السلام أبو شحمة إبراهيم إنديشة.

مكان العمل: كلية القانون بجامعة مصراته.

الدرجة العلمية : محاضر.

التخصص العام والدقيق: فقه اسلامي.

abdulsalam.abushamah@law.misuratau.edu.ly 0926857301

1444هـ - 2023 م

ملخص:

بسم الله الرحمن الرحيم

يهدف هذا البحث إلى بيان الوسائل التي تنهي الخلاف والنزاع، والصراع بين الخصوم، وفق الضوابط والشروط التي وضعتها الشريعة الإسلامية، مستعينا للوصول إلى مبتغاه ببعض النماذج العملية من الكتاب والسنة المطهرة، التي تظهر جليا مقومات المصالحة، والتي نلحظ وجودها جليا في المجتمع الليبي لذا نحن بحاجة إلى تذكير الناس بها والعزف على وترها؛ من أجل الوصول لمصالحة وطنية عادلة وشاملة؛ يتحقق فيه الوئام والسلم في المجتمع .

Abstract:

In the name of God, the most gracious, the most merciful

This research aims to clarify the means that end the dispute and conflict ،and the conflict between opponents, according to the controls and conditions set by the Islamic Sharia. We sought help to reach his goal with some practical examples from the Holy Quran and Sunnah which clearly show the elements of reconciliation which we notice clearly exist in Libyan society. Therefore, we need to remind people of it and play its chord, in order to reach a fear and comprehensive national reconciliation in which rapport and peace will be achieved in society.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،،،

فإن الإسلام دين سلم وسلام، دعا إلى الصلح والعفو والتسامح في عديد من مصادره الشرعية فكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية دعت إلى التمسك بهذه الأخلاق العليا؛ لأجل الرقي بالمجتمع المسلم، والحفاظ على وحدة أبنائه وتماسكهم.

فالمجتمعات المسلمة قد تتعرض في بعض الأحيان لبعض النزاعات والخلافات التي تكون سببا في تفرق أفرادها، وقد تصل إلى حد الاقتتال فيما بينها.

لذا دعت شريعتنا الغراء إلى الصلح بين المتخاصمين وعدته عبادة عظيمة؛ يجب على كل مسلم أن يتحراها، وجعلت للإصلاح أصولا وقواعد وأسسا، كما أن مصادرها قد دعت إلى ما هو أبلغ من الإصلاح؛ ألا وهو العفو في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ سورة الأعراف الآية (199).

فمجتمعنا الليبي ليس بمنأى عن غيره من المجتمعات المسلمة، فما حدث فيه من أحداث مؤسفة ومؤلمة، واقتتال بين أبنائه، وتفرق وتشرذم؛ يكاد يعصف بوحدة البلاد مما جعلها مطمعا لكل عدو يسعى لنهب ثرواتها وخيراتها مستفيدا من هذا التنازع والتفرق.

لكن تظل جهود الخيرين من أبنائه الداعين إلى المصالحة ولمّ هذا الشتات بريق أمل؛ للحلحة جميع العقبات والمعوقات التي تقف حائلا لبلوغ هذا المقصد العظيم.

ولما كان من محاور المؤتمر: "**واقع المصالحة الوطنية في ليبيا المعوقات والحلول**" والتي منها: الشريعة الإسلامية سبيل للمصالحة الوطنية، جاءت هذه الورقة؛ المعنون لها: "**الصلح والعفو المفهوم والواقع " دراسة تأصيلية شرعية"**

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كونه من الموضوعات الراهنة والمهمة التي يتحقق بها السلم والأمن المجتمعي، وبخاصة في بلادنا التي عصفت بها الصراعات والفتن ردحا من الزمن.

كما أن الشارع الحكيم أولاهما عناية كبيرة للدور الذي يقومان به في الحفاظ على وحدة الجماعة المسلمة وتماسكها.

فضلا عن كونهما أنجع الوسائل لحل الخلافات والمشكلات، أو الحيلولة دون وقوع أي نزاع أو شقاق.

أسباب اختيار البحث

ترجع أسباب اختيار البحث لعدة أسباب، أهمها:

1 – الوقوف على مفهوم الصلح والعفو في الشريعة الإسلامية.

2 – حث المجتمع المسلم على ضرورة التمسك بهذه الأخلاق السامية التي دعا إليها الإسلام؛ لما لها من عظيم الأثر في الحفاظ على وحدة المجتمع المسلم.

3 – المساهمة في علاج الواقع الذي نعيشه في بلادنا، والدعوة إلى لمّ شمل أبناء البلد الواحد بعد هذه الموجة من الحروب والفتن المتتالية.

أهداف البحث

إن من أهم الأهداف التي يأمل البحث في تحقيقها، هي:

1 – بيان مفهوم الصلح والعفو في الشريعة الإسلامية.

2 – ذكر بعض النماذج التي يمكن الاستفادة منها؛ لتحقيق مصالحة عادلة.

3 – الوقوف على المقومات ووضع آليات يمكن أن يعتمد عليها؛ لتحقيق مصالحة شاملة.

4 – محاولة بيان الأسباب التي أدت إلى تأخر عقد مصالحة وطنية في بلادنا.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما حقيقة الصلح والعفو؟ وما الفرق بين مصطلحي الصلح والعفو؟ كيف يمكن الاستفادة من نماذج الصلح والعفو الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟ ما هي المقومات وآليات تحقيق المصالحة؟ ما الأسباب التي كانت وراء تأخر عقد مصالحة شاملة في بلادنا ؟.

نطاق البحث

هذا البحث يتناول مفهوم الصلح والعفو من الناحية الشرعية؛ ببيان تعريفه، وبعض معانيه في النص القرآني وفي السنة النبوية، والنماذج التي جسدت مفهوم الصلح والعفو واقعا؛ للاستفادة منها في بيان مقومات وآليات المصالحة.

المنهج المتبع في البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الإستقرائي بتتبع النصوص الشرعية من مظانها، والمنهج التاريخي المتمثل في استحضار بعض النماذج التاريخية التي تمثلت الصلح والعفو في سلوكها.

تقسيم البحث

ستتم دراسة الموضوع من خلال المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: مفهوم الصلح والعفو، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الصلح والعفو وبعض معانيهما في القرآن والسنة.

المطلب الثاني: الفرق بين الصلح والعفو وأنواع الصلح وشروط كل منهما.

المبحث الثاني: الواقع الليبي والنماذج التي يمكن الاستفادة منها؛ لتحقيق المصالحة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: نماذج للصلح والعفو من واقع الكتاب والسنة المطهرة.

المطلب الثاني: الواقع الليبي وتحديات المصالحة.

ثم خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: مفهوم الصلح والعفو

المطلب الأول: تعريف الصلح والعفو وبعض معانيهما في القرآن والسنة

الفرع الأول: تعريف الصلح والعفو في اللغة والاصطلاح:

في اللغة:

الصلح الاسم من المُصَالحة، أي: المُسالمة، وهي: خلاف المُخاصمة، وقد صالح فلان فلانا وَاصْطَلَحا وتصَالَحا وَاصَّالَحا وأصلَحا بقطع الألف[1] قال اللَّه تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾[2].

والصلاح والإصلاح: ضِدُّ الفساد ونقيضه، والصُّلْح:(اسمُ جَمَاعَةٍ) مُتصالِحِين، أي: تَصالُح القوم بينهم، ويُقَال: هم لنا صُلْحٌ، أي: مُصالِحون[3].

الصُلْح – السَّلْم، وَقد تصالح الْقَوْم واصطلَحوا وأصلحْتُ بَينهم وصالحْتُهم مُصالحة وصِلاح[4].

في الاصطلاح:

قال الموصلي: عقد يرتفع به التشاجر والتنازع بين الخصوم، وهما منشأ الفساد ومثار الفتن[5]، فهو عقد يرفع النزاع ويقطع الخصومة[6].

قال ابن عرفة: الصلح: انتقال عن حق أو دعوى بعوض لرفع نزاع أو خوف وقوعه.[7]

---

[1] ينظر: لسان العرب، لابن منظور، دار صادر – بيروت، ط3، 1414 هـ (517/2) مادة: (صلح)، وطلبة الطلبة لنجم الدين النسفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد،1311هـ (ص144) مادة: (صلح).

[2] سورة النساء من الآية (127).

[3] ينظر: تاج العروس، للزَّبيدي، دار الهداية، ط، بلا (548/6)، ولسان العرب، لابن منظور دار صادر – بيروت ط3–1414هـ (516/2–517) مادة: (صلح).

[4] ينظر: المخصص، لابن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1، 1417هـ 1996م (379/3) مادة: (صلح).

[5] الاختيار لتعليل المختار، مطبعة الحلبي – القاهرة النشر: 1356 هـ – 1937 م (5/3).

[6] ينظر: رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين، دار الفكر–بيروت ط2، 1412هـ – 1992م(628/5).

[7] شرح حدود ابن عرفة، المكتبة العلمية، ط1، 1350هـ (ص314).

قال العمراني: عقد ينقطع به خصومة المخاصمين[1]، وهو أيضا: عقد يحصل به التوفيق ورفع النزاع.[2]

قال ابن قدامة: الصلح معاقدة؛ يتوصل بها إلى الإصلاح بين المختلفين[3].

بالنظر إلى التعريف الاصطلاحي عند العلماء، يتبين أن كل التعريفات تتفق على أنه عقد تنتهي به الخصومة القائمة، أما تعريف ابن عرفة للصلح بالإضافة إلى رفع النزاع القائم فهو وقاية ومنع لأي نزاع يحصل في المستقبل.

أما العفو:

في اللغة:

العفو: وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المَحْوُ والطَّمْس، وهو من أبنية المبالغة. يقال: عَفَا يَعْفُو عَفْواً، وكل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه[4].

في الاصطلاح:

قال الراغب: "العفو هو التجافي عن الذنب، قال تعالى: ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾[5]"[6].

وذكر صاحب تحفة الأحوذي: أن العفو: هو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه [7].

الفرع الثاني: ورود لفظي الصلح والعفو في القرآن والسنة وبعض معانيهما

سأقتصر في هذا الفرع على بيان المعاني التي لها علاقة بعنوان البحث، وذلك لعدم الإطالة.

---

[1] البيان في مذهب الإمام الشافعي، دار المنهاج، ط: بلا (241/6).

[2] الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، د. مُصطفى الخِنْ، د. مُصطفى البُغا، د. علي الشَّرْبجي دار القلم– دمشق ط4، 1413 هـ – 1992 م (169/6).

[3] المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، 1388هـ – 1968م (357/4).

[4] ينظر: لسان العرب، لابن منظور (72/15) مادة: (عفا).

[5] سورة الشورى من الآية (37).

[6] مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط1 – 1412 هـ (ص574).

[7] ينظر: المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت (3/10).

أولا: في القرآن الكريم

لقد ورد لفظ (صلح) ومشتقاته في القرآن الكريم في مائة وثمانين موضعا مع اختلاف صيغه، وتعدد مدلولاته ومعانيه التي وردت في النصوص القرآنية.

ومن الصيغ التي ورد بها صيغة (أصلح) مفردا ومثنى وجمعا، ففي قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[1]، والتي وردت بمعنى: أصلح حال نفسه بالتقرب إلى الله بصالح الأعمال التي ترضيه عنه.

ووردت بمعنى: الصلح وهو: إزالة الخلاف والفرقة، كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[3]

أما العفو فقد ورد في القرآن الكريم في خمسة وثلاثين موضعا، وكان وروده بمعان متعددة دل عليها السياق القرآني[4].

ومن هذه المعاني التي دل عليها لفظ العفو: ترك المعاقبة على الذنب؛ كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[5]

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[6].

---

[1] سورة البقرة الآية (159).

[2] سورة البقرة الآية (181).

[3] سورة الحجرات من الآية (9).

[4] ينظر: دلالة العفو في القرآن الكريم، لرائد عماد أحمد، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد 37، العدد 2، السنة 2012م (ص76–78).

[5] سورة التغابن من الآية (14).

[6] سورة النور من الآية (22).

ثانيا: في السنة النبوية

لقد ورد لفظ الصلح في أحاديث كثيرة للنبي –ﷺ– بما يفيد رفع الخلاف والشقاق، عن سهل بنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَن أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حتى ترامَوا بِالحِجَارَةِ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– بذلك، فَقَالَ: "اذهَبُوا بِنَا نُصلِحُ بينهم"[1].

كما ورد لفظ العفو في أحاديث بما يفيد: ترك العقاب والتجاوز الذنب، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ –ﷺ– قَالَ: "مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ، إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ"[2]

المطلب الثاني: مشروعية الصلح والعفو والفرق بينهما، وشروط كل منهما.

الفرع الأول: مشروعية الصلح والعفو

لقد شرع الله –سبحانه وتعالى– الصلح والعفو؛ لما فيهما من إزالة للنزاع والشقاق والخلاف بين المتخاصمين، ونشر التسامح والتآلف بين أفراد المجتمع، والقضاء على فكرة الثأر والحد من الجرائم والفوضى، وترسية لدعائم الاستقرار والأمن.

لقد وردت مشروعية كل من الصلح والعفو بالكتاب والسنة والإجماع.

من الكتاب: لقد تواترت نصوص كثيرة تدل على مشروعيتهما، منها:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[3].

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلح، باب: قول الإمام لأصحابه: اذهبوا بنا نصلح، رقم الحديث: (2693) (183/3)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط1، 1422هـ.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: استحباب العفو والتواضع، رقم الحديث: (2588) (2001/4)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

[3] سورة الحجرات الآية (9).

وجه الدلالة:

فإن حدث اقتتال بين طائفتين من المسلمين، فالآية نزلت في قتال حدث بين الأوس والخزرج في عهده عليه الصلاة والسلام بالسعف والنعال، فقد أمر الله بالإصلاح بينهما ببذل النصح والدعاء إلى حكم الله، فإن ركنوا إلى الصلح فأصلحوا بينهما بالعدل بفصل ما بينهما على حكم الله.

قوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)[1]

وجه الدلالة:

أمره سبحانه بالإصلاح بين المتخاصمين من المسلمين، وهو معلل بما هم عليه من أخوة فهم منتسبون إلى أصل واحد وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية، وأقل من يقع بينهم الشقاق الإثنين من المؤمنين فلذا خصهما بالذكر.[2]

قوله تعالى:﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[3]

وجه الدلالة:

بين الله سبحانه وتعالى أنه لا خير في حديث السر بين الناس إلا إن كان أمرا بصدقة أو معروف أو إصلاح بين المتخاصمين؛ ليرجعا إلى ما كانا عليه من ألفة واجتماع كلمة، وكل ذلك ابتغاء مرضاةِ لله، فسوف نعطيه جزاءً عظيمًا لما فعل.[4]

أما ما يخص العفو من أدلة نكتفي بذكر بعضها:

قال الله تعالى:﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[5]

وجه الدلالة:

---

[1] سورة الحجرات الآية (10).

[2] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 – 1418 هـ (135/5–136).

[3] سورة النساء الآية (113).

[4] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط1، 1420 هـ – 2000 م (201/9–202)

[5] سورة آل عمران الآية (134).

فقد بين –سبحانه– أن الناس الصالحين عن الناس عقوبَةَ ذنوبهم إليهم، وهم على الانتقام منهم قادرون فتاركوها لهم، فهم داخلون في محبة الله[1].

قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾[2]

وجه الدلالة:

فقد ندب الله –سبحانه– إلى العفو ورغب فيه؛ لأن العفو صفة من صفات الله تعالى مع القدرة على الانتقام، وقد بين فضل العافين عن الناس في سورة آل عمران[3].

قال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾[4] .

من السنة: من الأحاديث التي دلت على مشروعية الصلح

– عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عنه: أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة، فأخبر رسول الله –ﷺ– بِذَلِكَ، فَقَالَ: "اذهبوا بنا نصلح بينهم"[5].

وجه الدلالة:

أن قومًا من المسلمين وهم الأوس والخزج كان بينهم تنازع حتى اقتتلوا بالعصى والجريد والنعال والأيدي، فأنزل الله فيهم: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[6] فخروج النبي –ﷺ– مع أصحابه للإصلاح بين الناس عند تنازعهم، وهو

---

[1] ينظر: المصدر السابق (215/7)

[2] سورة النساء الآية (148).

[3] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2 1384هـ – 1964 م، (4/6).

[4] سورة الشورى الآية 37.

[5] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الصلح، باب: قول الإمام لأصحابِهِ: اذهبُوا بنا نُصلِح، رقم الحديث: (2963) لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط1 1422هـ(183/3).

[6] سورة الحجرات من الآية (9).

دليل التواضع والخضوع والحرص على قطع الخلاف وحسم دواعي الفرقة عن أمته كما وصفه الله تعالى.[1]

- كثير بن عبد اللّه بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: "الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا حرم حلالا، أو أحل حراما"[2].

وجه الدلالة:

الصلح جائز بين المسلمين وغير المسلمين، وخص المسلمون بالذكر؛ لأنهم ينقادون لأحكام الشريعة وهو الصلح القائم على شروط يجب الثبات عليها وعدم الرجوع عنها[3].

- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة وَالصدقة"، قالوا: بلى، قال: "صلاح ذات البين، فإن فساد ذات البين هي الحالقة"[4]

وجه الدلالة:

حث الشارع ورغب في إصلاح ذات البين، واجتناب إفسادها؛ لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله، وعدم التفرق بين المسلمين، فالمصلح ينال من الأجر ما يفوق الصائم القائم[5].

ومن الأحاديث النبوية التي تدل على العفو:

- عن أبي هريرة " ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا"[6].

---

[1] شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ط2 1423هـ – 2003م (84/8).

[2] أخرجه ابن ماجة في سننه، باب: الصلح، رقم الحديث: (2353) لابن ماجة محمد بن يزيد القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – (788/2).

[3] عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت ط2، 1415 هـ (373/9).

[4] أخرجه الترمذي في سننه، لمحمد بن عيسى الضحاك، الترمذي، لإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، 1395 هـ – 1975 م(2509– 663/4).

[5] تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: لأبي العلا المباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت (179/7).

[6] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: استحباب العفو، رقم الحديث: (2588) (2001/4).

- عن أنس بن مالك " قال ما رأيت رسول الله رُفِع إليه شيء من قصاص إلا أمر فيه بالعفو"[1].

من الإجماع

فالإجماع منعقد على مشروعية الصلح بين العلماء، وأنه من أعظم وأجل الطاعات وأحبها إلى الله –سبحانه وتعالى– إصلاح ذات البين، وأن فعلها مندوب ومرغب فيه، وقد يجب في بعض الأحيان؛ إذا ترتب على عدم الإصلاح قطيعة رحم أو حصول ضرر كسفك الدماء وانتهاك الأعراض واغتصاب الأموال، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

واستدلوا بما روى عن عمر بن الخطاب–ﷺ– أنه قال: ردوا الخصوم حتى يصطلحوا فإن فصل القضاء يورث بين الناس الضغائن[2]، وكان بمحضر من الصحابة ولم ينكر عليه أحد؛ فعدّ ذلك إجماعا[3].

الفرع الثاني: أنواع الصلح وشروط كل من الصلح والعفو والفرق بينهما

أولا: أنواع الصلح

يتنوع الصلح إلى عدة أنواع بحسب النزاع القائم:

الأول: الصلح بين المسلمين وأهل الحرب، **والثاني:** الصلح بين أهل الحق وأهل البغي من المؤمنين، **والثالث:** الصلح بين الزوجين إن خيف الشقاق، **والرابع:** الصلح بين المتخاصمين في الأموال، **والخامس:** الصلح بين المتخاصمين في غير الأموال.[4]

فالصلح في كل هذه الأنواع لا يعدو كونه عقدا تنطبق عليه أحكام العقود، غير أن لكل نوع منها أحكاما خاصة لا تتعارض مع الأحكام العامة للصلح.

---

[1] أخرجه أبو داود في سننه، كتاب: الديات، باب: الإمام يأمر بالعفو في الدم، رقم الحديث: (4497)، (169/4) لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

[2] شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض ط2، 1423هـ – 2003م (79/8).

[3] ينظر: بدائع الصنائع، للكاساني (64/6).

[4] ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت الطبعة: (من 1404 – 1427 هـ)، الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، (326/27).

ثانيا: شروط الصلح والعفو

إن لكل من الصلح والعفو شروطا يجب توافرها؛ ليتحقق المقصود منهما، وهي:

أ- شروط الصلح

للصلح شروط يجب توافرها؛ فهو عقد بين طرفين لا يتم إلا بتوافرها، وهي:

1- أن يتمتع العاقدان بأهلية كاملة تجيز لهما مباشرة العقد الذي يتم بمقتضاه الصلح.

2- أن تكون هناك دعوى أو خصومة؛ من أجلها عقد الصلح.

3- أن يكون التصالح على حق من حقوق العباد، التي يجوز الاعتياض عنها.

4- أن يوجد عوض وأن يكون مالا متقوما[1].

ب- شروط العفو

للعفو شروط يجب توافرها ليحكم بصحته، وهي:

1- البلوغ والعقل، فلا يصح العفو عند عدم البلوغ أو فقدان العقل؛ لقوله " رفع القلم عن ثلاث" عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل أو يفيق"[2].

2- الاختيار بأن يصدر منه العفو دون إكراه أو تأثير من أحد، ففي حال إكراهه لا يعتد بهذا العفو.

3- أن يكون العافي صاحب الحق؛ لأن العفو إسقاط والإسقاط لا يقبل إلا من صاحب الحق[3].

ج- الفرق بين الصلح والعفو

بالنظر إلى ما مر من تعريفات لكل من الصلح والعفو نخلص إلى أن هناك فرقا بينهما:

---

[1] ينظر: أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية – والقانون الوضعي، د. أحمد علي معتوق، مجلة كلية الآداب – العدد الثامن، (ص259-260).

[2] أخرجه النسائي في سننه، كتاب: الطلاق، باب: من لا يقع طلاقه من الأزواج، رقم الحديث (3432) السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2، 1406 – 1986م، (156/6).

[3] ينظر: الشروط التي يجب توافرها في الحكم بصحة العفو في القصاص، د. أبوعبيدة أحمد محمد إدريس، مجلة الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية (السودان) العدد 25، ربيع الآخر 1436هـ فبراير 2015م (ص123-126).

فالصلح يكون بتراضي الطرفين، ويكون بمقابل وذلك بعد مفاوضات وتسويات يقومان بها.

أما العفو فهو تنازل من طرف واحد، ويكون بلا مقابل، ولا يتوقف على موافقة المعفو عنه.

ويتفقان مع بعضهما في رفع النزاع وقطع الخصومة.[1]

المبحث الثاني: الواقع الليبي والنماذج التي يمكن الاستفادة منها؛ لتحقيق المصالحة.

المطلب الأول: نماذج للصلح والعفو من واقع الكتاب والسنة المطهرة.

لقد حث الشارع الحكيم إلى الصلح والعفو؛ لما يترتب عليهما من فوائد كثيرة؛ لذا فالشواهد كثيرة في الكتاب والسنة على حصول المصالحة بين الأطراف المتخاصمة، سأقتصر على ذكر بعض الشواهد وهي على النحو الآتي:

من واقع الكتاب (القرآن الكريم)

لقد حفُل القرآن الكريم بالعديد من الآيات الداعية للإصلاح سواء في الدين أو الدنيا، كما قص لنا قصص الإصلاح؛ لتكون لنا منهاجا نسير على خطاه.

فقصة يوسف وإخوته أكبر مثال على الصلح والعفو، رغم التآمر الذي وقع من إخوة يوسف –عليه السلام– على تركه وإخفائه في الجب؛ لأنه استأثر بحب أبيهم، دعاهم حسدهم ليوسف على الفعل الذي يؤدي إلى إهلاك يوسف –عليه السلام– فهو ما يزال طفلا لا يملك من أمره شيئا.

وبعد رحلة من المعاناة زمن الخصومة قضاها يوسف –عليه السلام– كما قصها لنا القرآن الكريم، وفي نهاية المطاف كان اللقاء بين الإخوة المتآمرين مع الضحية المظلوم المتألم المكلوم، من عاش بعيدا عن أهله غريبا عن قومه، تجاذبته محن القصور والسجون، فثبت وصبر، مع هذا الكم الهائل من المعاناة فاختار مع من كانوا سببا في معاناته وآلامه أن يعفو ويصفح ويسامح كل ذلك بعد إقرارهم بسوء عملهم وشنيع صنيعهم ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ ۞

[1] ينظر: الصلح وأحكامه، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، تخصص فقه إسلامي، إعداد الطالب: عبد الرزاق عبد الرحمان إسماعيل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية الدراسات العليا، 1438هـ–2017م (ص15) والصلح في القضاء الإسلامي لحل المنازعات المدنية والجنائية، للدكتور: إسماعيل كاظم العيساوي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثامن، العدد (1) 1433هـ–2012م (ص57).

قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1] فبادروا بالاعتذار عما بدر منهم، فما كان منه –عليه السلام– إلا الصفح والعفو؛ حفظا لما بينه وبينهم من الحرمة وحق الأخوة[2].

يمكن أن نستفيد من هذه القصة التي سردها لنا القرآن الكريم ضرورة الصفح والعفو؛ حفاظا على رابطة الأخوة التي تجمع أبناء البلد الواحد المسلم، فالمؤمنون إخوة، لكن مع هذا كله يجب الاعتذار وتطييب خاطر من لحقه الأذى، فالمصالحة تستوجب الاعتذار؛ لتطمئن النفوس وترتاح وترى أنها قد أنصفت ورد لها حقها.

من واقع السنة النبوية المطهرة

فالناظر في السنة النبوية يجد كثيرا من المواقف التي جسدت التصالح والعفو في أرقى صوره، منها:

إصلاح الرسول بين الأوس والخزرج أكبر قبائل يثرب، لقد دارت بينهما رحى الحرب سنين طويلة، أضعفت قدراتهما الاقتصادية والسياسية، وقتل الكثير من رجالهما، وارتهن قرارهما السياسي إلى قوى خارجية بعضها داخل يثرب وبعضها خارجها.

فأسباب الخلاف بينهما يعزوه البعض إلى التنافس القبلي وحب الرئاسة والصدارة فقلوب أهل يثرب على اختلاف قبائلها وكثرة نزعاتها سئمت حالة الجفاء والعداوة، وأحست بالحاجة إلى من يخرجهم منها ويوجه نشاطهم إلى ما هو أجدى عليهم وأكثر نفعًا.

فكان –ﷺ–هو المنقذ لهم، فما إن نزل يثرب سعى إلى توحيد هاتين القبيلتين، وحل ما بينهما من مشاكل مع صعوبة المهمة في هذه البيئة القبلية؛ لكنه –ﷺ– وفّق للإصلاح بينهما ونزع فتيل الاقتتال.

فقد اعتمد الرسول –ﷺ– على صدق إيمان الأنصار (الأوس والخزرج) في التأليف بين قلوبهم وذكرهم بالله –ﷻ–، وأن الرابط الأساسي بين المسلمين هو وحدة الدين[3].

---

[1] سورة يوسف الآيتان 91– 92.

[2] ينظر: مبدأ المصالحة الوطنية في النص القرآني، التأصيل والتأويل، د. مصطفى محمد حديد، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا– فرع مصراتة، مجلة القرطاس، العدد الرابع عشر سبتمبر 2021م، (ص4–5).

[3] ينظر: مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم، لأحمد إبراهيم الشريف، دار الفكر العربي (ص274–283).

لذا يجب أن نعتمد نحن على عامل الإيمان، وأن يوجه الخطاب الدين في مساجدنا للتذكير برابط الإيمان الذي يجمع أبناء البلد الواحد، بدل أن يكون الخطاب خطاب فرقة ودعوة للتناحر والتقاتل.

المطلب الثاني: الواقع الليبي وتحديات المصالحة.

إن الناظر في المجتمع الليبي يجد ويلحظ أن هذا المجتمع يكتسب العديد من المقومات والعوامل والقواسم المشتركة التي تكفل له نجاح أي مصالحة وطنية جادة خالية من المآرب والتوجهات.

لذا سأستعرض بإيجاز بعض مقومات المصالحة، وأردفها بوضع بعض آليات العمل لتحقيقها وأختمها بمحاولة تلمس أسباب تأخر تحقيق المصالحة.

مقومات المصالحة

بالنظر إلى المجتمع الليبي تجد عدة قواسم مشتركة تجمع بين أبنائه، وهي مجموعة القيم والمصالح والاهتمامات المشتركة التي تجمع بينهم، تحتاج منا إلى انعاشها وإحيائها في النفوس؛ لتكون ركيزة ودعامة أساسية؛ لتحقيق مصالحة وطنية، ينعم في ظلها أبناء هذا الوطن الواحد بالرخاء والاستقرار والأمان، من أهمها:

1 – الدين

يمكن اعتبار الدين أهم العوامل المشتركة بين أبناء هذا البلد، فالمجتمع الليبي يتميز بوحدة الدين فلا دين غير دين الإسلام، كما أنهم يتمذهبون بمذهب واحد، ولا توجد اختلافات جوهرية حوله، كما أنهم يقرؤون القرآن برواية واحدة يتفقون عليها جلّهم في صلاتهم، كما أن الإسلام عدَّ العقيدة من أهم الروابط بين المسلمين تتلاشى معها جميع الروابط الأخرى؛ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[1] فهذه الأشياء مما يعزز التقارب بين أبناء هذا البلد.

2 – اللغة

تعد من أهم القواسم المشتركة، وهي العنصر الأساسي للهُوية، فهي لغة فكر مع كونها أداة تخاطب فهي الوسيلة التي يستطيع الشعب المحافظة بها على عاداته وتقاليده وذاكرته التاريخية، وهي تشعر المواطن بأنه جزء من أبناء هذا الوطن، فاللغة العربية لغة القرآن لغة التشريع، وهي اللغة التي

[1] سورة الحجرات من الآية (10).

تجمع الليبيين جميعا فالكل يتحدث بها مع أن هناك لغات غيرها؛ لذا يجب اعتبارها عاملا ومقوما مهما تتحقق به الوحدة بين أبناء البلد الواحد.

3 – التاريخ

عاش أبناء هذا البلد المصير نفسه طيلة عقود متتالية، تقاسموا فيها الأفراح والأتراح، وقاوموا الغزاة جنبا إلى جنب، لم تكن تفصلهم الحواجز والعقبات ولم تفرقهم الأهواء، سالت دماؤهم الزكية على ربوع هذا البلد، وخلد التاريخ ملاحمهم وبطولاتهم، وجسد لنا مدى وحدتهم وترابطهم، فالتذكير بوحدة الأجداد وما كانوا عليه قد يكون سببا لتحقيق المصالة.

4 – العادات والتقاليد والموروث الشعبي

فالعادات والتقاليد المتقاربة بين أبناء هذا الشعب مع اختلاف قبائلهم وتنوع مناطقهم، والتي صنعت تاريخنا وثقافتنا الجامعة في الوطن؛ لهي من أهم العوامل التي تعزز وحدة واجتماع أبناء البلد الواحد[1].

آليات المصالحة الوطنية:

لكي يتحقق الصلح وتحصل المصالحة لا بد من وجود جملة من النقاط، وهي:

1 – أن تكون هناك نية ورغبة صادقة؛ لتحقيق المصالحة وتآلف القلوب ورفع الشقاق والخلاف.

2 – أن تدفع الأطراف جميعا بمبدأ (ادفع السيئة بالحسنة) امتثالا لقوله تعالى: ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾[2] .

3 – أن تكون هناك مكاشفة موضوعية كما حدث بين المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة[3].

4 – أن يحصل استرضاء لمن كان له حق يطالب به؛ لينتهي النزاع ولا يطول[4].

---

[1] ينظر: القواسم المشتركة... البعد المتآكل في هويتنا، 19–4–2022م، ليبيا المستقبل، على شبكة الانترنت والمواطنة والوطن، د. علي الصلابي، دار المعرفة–بيروت، ط1، 2014م(ص52).

[2] سورة فصلت من الآية (33).

[3] ينظر: العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة – بيروت (ص50).

[4] ينظر: المصدر السابق (ص51).

5 – أن تشكل لجنة لتقصي الحقائق للوقوف على حجم الجرائم المرتكبة والأضرار التي نجمت عن هذا الصراع؛ ليتسنى جبر الضر والتعويض[1].

6 – الاستعانة بالوسطاء الخيرين من عرفوا بالنزاهة والعدالة ولهم القدرة على الإصلاح؛ ليتحقق بهم المبتغى.

7 – التنازل عن بعض الحقوق؛ رغبة في تقريب وجهات النظر ولتآلف القلوب ودليل على صدق النية، فقد خلد لنا التاريخ موقف الحسن بن علي –رضي الله عنه– كيف تنازل عن الخلافة مع قوته وقدرته كل ذلك بدافع الحفاظ على وحدة الأمة.

8 – الرضا بنتائج المصالحة وما وصل إليه الحكماء من تسويات، وتجسيدها على أرض الواقع؛ لما فيها من إحقاق الحق وإيصال المظلوم إلى حقه، وتحقيق السلم والأمن المجتمعي[2].

أسباب عدم تحقق المصالحة في ليبيا

قد يمكن عزو أسباب عدم تحقق المصالحة الوطنية مع ما أشرنا إليه من وجود عوامل عديدة قد تساهم بشكل كبير في إنجاحها، إلى الأسباب الآتية:

1 – اعتمادها على النمط التقليدي من خلال لجان تشكل من شيوخ القبائل وقد يتم دعوة بعض نشطاء المجتمع المدني للانخراط في المصالحة، فقد لا تعدى كونها تسويات مؤقتة لإطفاء فتيل حرب وليست مصالحة حقيقية بين الأطراف.

2 – تقديم المصالح الشخصية أو القبلية أو الجهوية والمناطقية على المصلحة الوطنية، وعدم الرغبة الجادة في تحقيق المصالحة.

3 – تدخل أطراف خارجية ليس غرضها الإصلاح؛ وإنما تحقيق مكاسب لها، يعد سببا من أسباب عدم تحقق المصالحة.

4 – ضعف الدولة وغياب مؤسساتها عن القيام بدورها المنوط بها، ولا سيما المؤسسة الأمنية والقضائية[3].

---

[1] ينظر: انعكاس المصالحة الوطنية على السلم الأهلي في ليبيا، د. ابتسام سالم خليفة، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب جامعة الزاوية 12–13 ديسمبر 2021م(ص509).

[2] ينظر: العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، د. علي محمد الصلابي (ص30–35).

[3] ينظر: المصالحة الوطنية في ليبيا تقييم عام، آمال سليمان العبيدي، 17–4–2019م. بحث على شبكة الانترنت

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نصل إلى جملة من النتائج والتوصيات على النحو الآتي:

أولا– النتائج:

1 – إن الإسلام شرع الصلح والعفو؛ لرفع النزاع والشقاق، حفاظا على وحدة الأمة وتماسكها.

2 – أن هناك ثمة مواطن يفترق فيها كل من الصلح والعفو، وموطنا يتفقان فيه ألا وهو رفع النزاع والخلاف.

3 – إن لكل من الصلح والعفو شروطا يجب توافرها؛ لتتحقق المصالحة.

4 – إن الحالة الليبية يجب أن يجتمع فيها الصلح والعفو بمفهوميهما، وتحقق فيها العدالة الانتقالية.

5 – إن المجتمع الليبي مجتمع تتوافر فيه مجموعة من القواسم المشتركة بين أبنائه قد تساهم في جمع الكلمة ولمّ الشمل.

ثانيا– التوصيات:

نوصي بضرورة تغليب المصلحة العامة مصلحة الوطن على المصالح الضيقة، وأن تكون نية صادقة من كل الأطراف؛ لإنهاء حالة الانقسام التي تشهدها البلاد، وأن تكون هناك محاسبة لمرتكبي الجرائم التي ترقى للإبادة الإنسانية، وجبر الضرر وتعويض المتضررين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية – والقانون الوضعي، د. أحمد علي معتوق، مجلة كلية الآداب – العدد الثامن.
2. الاختيار لتعليل المختار، مطبعة الحلبي – القاهرة النشر: 1356 هـ – 1937 م.
3. البخاري في صحيحه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
4. البيان في مذهب الإمام الشافعي، دار المنهاج، ط: بلا.
5. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط1 – 1418هـ.
6. تاج العروس، للزَّبيدي، دار الهداية، ط، بلا.
7. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للمباركفوري، دار الكتب العلمية – بيروت.
8. الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2 ، 1384هـ – 1964 م.
9. جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط1 1420 هـ – 2000 م.
10. دلالة العفو في القرآن الكريم، لرائد عماد أحمد، مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية) المجلد 37، العدد 2، السنة 2012م.
11. رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين، دار الفكر–بيروت ط2، 1412هـ – 1992م.
12. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
13. سنن ابن ماجه، لمحمد بن يزيد القزويني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

14. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، تح: إبراهيم عطوة عوض الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، 1395 هـ – 1975 م.

15. السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تح: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط2، 1406 – 1986م.

16. شرح حدود ابن عرفة، المكتبة العلمية، ط1، 1350هـ.

17. شرح صحيح البخاري، لابن بطال، تح: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، ط2، 1423هـ – 2003م.

18. الشروط التي يجب توافرها في الحكم بصحة العفو في القصاص، د. أبوعبيدة أحمد محمد إدريس، مجلة الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية (السودان) العدد 25، ربيع الآخر 1436هـ فبراير 2015م.

19. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط1، 1422هـ.

20. الصلح في القضاء الإسلامي لحل المنازعات المدنية والجنائية، للدكتور: إسماعيل كاظم العيساوي، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، المجلد الثامن، العدد (1) 1433هـ–2012م.

21. الصلح وأحكامه، رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية، تخصص فقه إسلامي إعداد الطالب: عبد الرزاق عبد الرحمان إسماعيل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا– كلية الدراسات العليا، 1438هـ–2017م.

22. طلبة الطلبة، لنجم الدين النسفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد،1311هـ.

23. العدالة والمصالحة الوطنية ضرورة دينية وإنسانية، د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة – بيروت.

24. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، وآخرون، دار الكتب العلمية – بيروت ط2، 1415 هـ.

25. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، د. مُصطفى الخِنْ، د. مُصطفى البُغا د. علي

الشّرْبجي دار القلم– دمشق ط4، 1413 هـ – 1992 م.

26. القواسم المشتركة... البعد المتآكل في هويتنا، 19–4–2022م، ليبيا المستقبل، على شبكة الانترنت.

27. لسان العرب، لابن منظور دار صادر – بيروت، ط3–1414هـ.

28. مبدأ المصالحة الوطنية في النص القرآني، التأصيل والتأويل، د. مصطفى محمد حديد، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا– فرع مصراتة، مجلة القرطاس، العدد الرابع عشر سبتمبر 2021م.

29. المخصص، لابن سيده، تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط1، 1417هـ 1996م.

30. مسلم في صحيحه، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

31. المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة، 1388هـ – 1968م.

32. المصالحة الوطنية في ليبيا تقييم عام، آمال سليمان العبيدي، 17–4–2019م. بحث على شبكة الانترنت.

33. مفردات ألفاظ القرآن، للأصفهاني، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط1 – 1412 هـ.

34. مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم، لأحمد إبراهيم الشريف دار الفكر العربي.

35. المواطنة والوطن، د. علي الصلابي، دار المعرفة–بيروت، ط1، 2014م.

36. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت الطبعة: (من 1404 – 1427 هـ)، ط1، مطابع دار الصفوة – مصر.

37. انعكاس المصالحة الوطنية على السلم الأهلي في ليبيا، د. ابتسام سالم خليفة المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب جامعة الزاوية 12–13 ديسمبر 2021م.